رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح نيل المرام من آيات الأحكام

شرح نيل المرام من آيات الأحكام)7(| سورة البقرة ٥٩١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وكتاب الذي بين ايدينا هو نيل المرام من تفسير ايات الاحكام لمؤلفه اللي يؤلفني صديق حسن وقرأنا في هذا الكتاب ولا زلنا نقرأ فيه سورة البقرة في ايات الاحكام - 00:00:14

الان نواصل نبينا محمد اللهم اغفر لنا والعشرون قوله تعالى في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى ان الله يحب المحسنين في هذه الاية الامر بالانفاق في سبيل الله وهو الجهاد - 00:00:36

يتناول غيره مما والباء في قوله بايديكم زائدة لان الله يرى بانفسكم قيل هذا مثل مضروب يقال فلان القى في امر اذا استسلم سلاحه بيده فكذلك عاجز في اي فعل كان - 00:01:02

وقال قوم وتهتك اي لا تأخذوا اقوال سيأتي بيانها وبيان سبب نزول الاية والدنيا من جملة ما يكون تحت الاية ان رجل في الحرب قدرته على التخلص وعدم ولا يمنع دخولي تحت - 00:01:31

ولا يمنع من هذا رد السبب فانهم ظنوا ان لا تجاوز سببها لغة العرب طيب طيب يعني الان سيروا في الاية فيها عدة احكام وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول الانفاق في سبيل الله - 00:02:07

القسم الثاني يلقي الانسان بيديه الى التهلكة والقسم الثالث الاحسان الذي يحبه الله الاول قال وانفقوا في سبيل الله المراد هنا بالانفاق وما هو سبيل الله والانفاق على عمومه سبيل الله اذا اطلق في القرآن - 00:02:28

الغالب انه يراد به الجهاد في سبيل الجهاد في سبيل الله. هذه كلمة سبيل الله نفس الكلمات اللي مرت معنا يطلق ويراد بها الجهاد في سبيل الله ويطلق ويراد بها - 00:02:53

وجوه الخير يقول انا تصدقت في سبيل الله ووضعت ماء في سبيل الله وفعلت صنعت في سبيل يعني لله وفي سبيل الله يدخل فيه جميع فعل الخير واضح والاية هنا - 00:03:06

طيب هل الاية المراد بها في سبيل الله الجهاد عموم الخير يقول عموم الخير ويدخل الجهاد دخولا اوليا واضح؟ وانفق في سبيل الله اي انفقوا في وجوه الخير ومن اهم وجوه الخير - 00:03:28

الانفاق في الجهاد في سبيل الله. لانه اعلاء لكلمة الاسلام ولان الايات الكثيرة تنص على على ان المراد في سبيل الله هو الجهاد كقوله تعالى مثلا وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وا - 00:03:44

طيب بايديكم الى التهلكة ما معناها وقال اولا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هنا هو ان يلقي سلاحه بالذي بيده او يستسلم او يعجز ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. قال التهلكة هي الهلاك - 00:03:59

قال وللسلف معاني كثيرة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذي قاعدة ان العبرة بعموم اللفظ حتى لو وجدنا ان هذه الاية نزلت في شيء معين ونزلت في حالة معينة - 00:04:24

نأخذ في عمومها يقول ما هي السبب ان يقتحم الرجل في الحرب ويحمل على جيش مع عدم قدرته ولذلك قالوا ان هذه نزعة من

هذه الاية نزلت في احد احد يعني جاهد في سبيل الله وليس عنده قدرة - 00:04:39
يوقي بنفسه على العدو فيقتله العدو ونقول له لا تلقي بيدك الى التهلكة لا تلقي بيديك ويدخل في هذا وان كانت هذي سبب نزول او حادثة معينة في الجهاد الاصل - 00:05:01
الاصل انها عامة كل من اقتحم شيئا محرما الذين يتعاطون المسكرات يقوم بايديهم الى التهلكة والذي يشرب الدخان يلقي بنفسه والذي يعصي ربه ولا يقوم بفرائض الله هذا يلقي بنفسه الى التهلكة - 00:05:18
معارض للهلاك وهكذا عامة في كل شيء والذي ينتحر القي بنفسي من من شاهق هذا يلقي بنفسه الى التهلكة والذي يدخل في مثلا في الشعاب التي فيها سيول وامطار وهذا يوقي بنفسه كيف تدخل في شيء خطير عليك؟ ينزل من جبل عالي يلقي بنفسه الى التهلكة - 00:05:40
فهذه كلمة عامة كل ما فيه خطر على الانسان داخل في هذا لا تلقي بنفسك الى شيء تشربه وانت ما تدري ما هو مدته منتهية او قد يكون فيه ظرر عليك - 00:06:03
تشربه القي بنفسك الى التهلكة اذا هي عامة الان عندنا كلمة واحسنوا وحش تفضل قوله واحسنوا الانفاق البخاري والبيهقي في سننه في قوله هذا وابن ابي حاتم الاية قال وترك النفق - 00:06:20
في سبيل الله وايضا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم قال الله عليه وسلم فاما يقطع بهم واما كانوا الله وان يستنفقوا وهو الا يبقوا بايديهم الى التهلكة التهلكة ان يهلك ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي - 00:06:50
قال لمن بيده فضل واحسن الله يحب المحسنين اخرج طيب طيب لحظة هذا الان بيعطيك سبب نزول اخر لكن الان عندنا كلمة لو تلاحظ الاية مترابطة لهم نظرة دقيقة يقول لك وانفقوا في - 00:07:27
ثم قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اذا اذا اذا لم تنفق في سبيل الله ولم تجاهد قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قال لا تبخل النفقة في سبيل الله - 00:07:49
هذا تفسير من قال هنا مخرج يقول هنا عن حذيفة حذيفة رضي الله عنه قد نزلت في النفقة وحشي وقال ايضا حذيفة قال هو ترك النفقة في سبيل الله اي نعم واخرجه عن ابن عباس وعن عكرمة وعن الحسن - 00:08:04
كلهم يقولون البخل وعدم الانفاق في سبيل الله اذا كان الاية مترابطة تدور حولها الانفاق في سبيل الله لانها بدأت بقوله وانفقوا ما علاقة الانفاق في سبيل الله؟ ارجع ايضا للايات السابقة - 00:08:29
عن القتال السابقة كان الحديث فيها الجهاد في سبيل الله يقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وغيرها كلها الشهر الحرام الشهر الحرام فمن اعتدى عليكم كلها تدور حول فجاءت هذه الاية متممة - 00:08:44
للجهاد في سبيل الله لكنها نبغى نحن معها بانها عامة يدخل الجهاد دخول اولي وهي عامة الانفاق وان في انفقوا في سبيل الله في وجوه الخير كما ذكرنا طيب ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي في الجهاد كما سيأتي الان سيأتينا سبب نزول في معركة الروم - 00:09:05
وهي هي عامة كل من يلقي بنفسه الى ما يهلكه نقول هذا داخل في التهلكة. طيب قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين. قال انفقوا في سبيل الله لا تكن بخيلا - 00:09:26
طيب هذا هذا وجه من الاحسان هذا ليس عامة لكن نقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين. احسن في كل شيء بوجوه الاحسان مطلقا واهم اعظم الاحسان الاحسان في العبادة الذي جعله النبي اعلى مراتب الدين - 00:09:42
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذا من اقوى الاحسان والاحسان هو صنع المعروف للناس انا احسنت الى فلان نقول احسنوا الى الناس كما في قوله تعالى واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا - 00:10:01
وادي القربى واليتامى والمساكين يقول الناس حسنا هذه كلها بمعنى بمعنى الاحسان بمعنى الاحسان ويدخل في ذلك الاحسان الى الوالدين يدخل في ذلك الاحسان الى القارب يدخل في ذلك الاحسان - 00:10:23

الى اليتامى الى المساكين الاحسان في سبيل الله كل وجوه الاحسان وهو اتقان الشيء هو فيه اتقان الشيء الان يأتي الى سبب النزول لانه اشار اليه نعم اقرأ والبغوي بمعجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم - 00:10:41
في سبيل الله ويتصدقون ما اصابتهم سنة فساء ظنهم عن ذلك انزل الله الاية ابو داوود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه قالت ابن عبيد - 00:11:01
التهلكة ايوب صاحب صلى الله ايها الناس قال بعضنا ان اموالنا اعز الاسلام فلو اقمنا يرد علينا الغزو ايوه شايف هذا سبب النزول وبالنزول حديث ابي ايوب لو قال يعني لما ظهر الاسلام قال لو نجلس - 00:11:31
في بيوتنا ونشتغل في اعمالنا ونترك الجهاد انزل الله ولا تلقوا بايديكم الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وجلوسك كما ذكر هنا قال نصلح اموالنا هذه تهلكة لانه سيتسلط عليك العدو - 00:12:22
وستصبح دليلا في تحت حكم العدو واصل قال في تفسير الاية الرجل يذنب الذنب فيلقي بيده فيقول لا يغفر الله لي ابدا انه القنوط واخرج ابن جرير ابن عبد رجل الى العدو وحده فحاب ذلك - 00:12:43
اليه قرره وقال ولا تلقوا الاية رجل من الصحابة بقوله واحسنوا شايف كلمة الاحسان احسنوا هذي عامة يدخل فيها الجهاد في سبيل الله. كما كما يعني يدل عليه سياق الايات - 00:13:29
الايات والاثار الواردة عن حديث ابي ايوب وغيره ويقول هنا معناه القنوط يعني احسنوا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا اي لا تقنط فتجلس يعني تعاتب نفسك ولا تتوب ولا شيء تيأس من رحمة الله - 00:13:55
هذا معناه هي التهلكة عذاب الله ان تستسلم للمعاصي قال التهلكة ان تعصي الله ولا تتوب هذا ايضا داخل في ايديكم الى التهلكة قال واحسنوا قال احسنوا الظن بالله وهل احسنوا اي ادوا الفرائض على وجهها. اذا كلمة الاحسان - 00:14:14
يدخل فيها الاحسان بعبادة الله والاحسان للمجاهدين والاحسان في كل وجه ننتقل الايات الان الى احكام الحج تفضل اقرأ قوله تعالى الحج والعمرة لله العلماء الحج والعمرة يشوبهما شيء مما - 00:14:34
ولا يخل ولا يخل بشرط ولا قوله تعالى فاتمهن وقوله ثم اتموا الصيام كل واحد منهما ينبغي لهم من دويرة اهله لا ينفق في سفرهما الحال وابن عبدالبادي رجل من النبي - 00:14:59
وعليه اثر يا رسول الله ان انزل الله واتموا قال رسول الله قالها انا ذاك قال اخلع الجبة واغسل عنك قد اخرجه البخاري ومسلم بعد سؤال ولم يذكرا ما هو الذي انزل عليه - 00:15:37
وزار البيت اذا طاف بالبيت وبالصفا والموت فقد قد ورد في فضائل الحج والعمرة ليس هذا موطن الاجتهاد ايه ده وقد استدل بهذه طيب الان ننتقل الى مسألة مسألة الان عندنا مسألة - 00:16:06
واتموا الحج والعمرة لله. هذه كلمة العمرة لله قراءة في قراءتين قراءة والعمرة اخرى والعمرة واتموا الحج والعمرة لله العمرة لله يعني العمرة تكون لله طيب هذا من حيث القراءة من حيث - 00:16:33
الاتمام ما المراد واتموا الحج واتمامها ان يأتي بكل شرائطها وفرائضها وسننها ان تؤدي الحج اول عمرة على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وجاءت السنة واتمامها الا يخل بشيء من - 00:16:56
مما يجب عليه ان يأتي به لا يخل به هذي عدة معاني بعضهم يقول اتمام الحج الاخلاص الحج والعمرة لله يعني اخلص لانه قال لله يعني لتكون لله لا سمعة ولا رياء - 00:17:15
ولا لاجل التكسب او نحو ذلك انما تكون لله طيب هو ذكر يعني عدة قال ان ان العمرة ان يعتبر من دويلة اهله يعني تكون من منذ منذ ان يعني ينشأ - 00:17:32
من بلاده ومن ومن داره وهي تكون لله لا تكون لاي شيء لامر ما كل هذي داخلة في معنى اتمام الحج العمرة لله يقول اتفقت الامة على وجوب الحج اي ركن من اركان الحج ركن من اركان الاسلام - 00:17:49
على من؟ على من استطاع اليه سبيلا لان الله قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا واصل بهذه الاية على وجوب

العمرة لان الامر ابن عباس سعيد بن جبير - 00:18:08
واسحاق وابو عبيد قال مالك والنخاعي واصحاب الرأي كما عن ابي حنيفة ابن مسعود وجاب ابن عبد الله ومن ثبت عنه ايضا دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة ان الحج والعمرة - 00:18:31
الرزاق وابن ابي ان رجلا سأل رسول واجبة قال لا اجابوا عن الاية والاحاديث المصرحة واجب الفريضة واجب الفريضة يحمل ذلك على انه قد ولا سيما على وجوبها كما تعبدوا الله ولا تشركوا - 00:19:11
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة واياك والسر لا ينبغي الحج والعمرة الاعمال هو الآن يتكلم عن حكم العمرة والحج الحج مفروغ منه اتفاق العلماء انه فرض وانه ركن من اركان الاسلام - 00:20:20
الان في العمرة هل هي فرض هل هي واجبة ولا سنة وذكر ذكر القول الاول وهو الارجح الصحيح واللي عليه جمهور العلماء قال انها واجبة لان الله امر بها قال واتموا الحج والعمرة لله - 00:20:51
وقرن بينها بين الحج والعمرة فدل على اقترانها في حكمها ايضا اتمامها قال هنا قاله علي ابن عمر كثير عدد من الصحابة والتابعين وروي انها سنة سنة وهو قول الحنفية - 00:21:10
ذكر هنا الاحاديث يعني شوف قال عدد من حديث من القائلين بان السنة ذكروا استدلوا باحاليل القائلين بانها واجب استدلوا باحاديث. طيب ما هي الاحاديث؟ القائلين بالوجوب؟ قالوا ان الحج - 00:21:28
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرانك بايهما ابتدأت حكموا على ان الحج والعمرة فريضة وهي واجبة فهذا دليل على وجوب العمرة - 00:21:45
طيب حديث اخر قال الحج والعمرة تطوع هذا يدل على انها سنة لكن حديث ضعيف طيب حديث اخر قال قال الجابر ان رجلا سأل رسول الله عن العمرة واجبة اهي - 00:21:58
قال لا وان تعتمروا خير لكم وهذا الحديث ايضا فيه ضعف لا يستدل واذا كان الحديث الاول ضعيف وهذا ضعيف لا يبنى عليه حكم شرعي والاحاديث على انها فرض اكثر - 00:22:17
اكثر وعلى انها واجبة على انها واجبة ليست فرضا وانما هي واجبة واجبة في العمر مرة ان ان يعتمر واجب في العمر مرة وان زاد فهي سنة ذكر هنا احاديث يعني - 00:22:31
انه في حديث عمرو بن حزم قال ان العمرة هي الحج الاصغر. العمرة هي الحج الاصغر لانها شبيهة الحج طيب الان سينتقل الى الاحصار الاحصاء في سبيل الله طويلة بس الوقت ضيق - 00:22:48
فلنقف عند هذا لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان احصرتم احشرتم اي منعتم من اداء الحج اول عمرة لو ان انسانا احرم بالحج او العمرة ثم لم يستطع الوصول الى الحرم - 00:23:12
سبب من الاسباب ان يصاب بمرض ويدخل المستشفى ان يأتي سيل هرم شديد ان ان ان تتعطل السيارة مثلا عدو يمنعه سبع اي شيء يمنعه من الدخول الحرم لاداء الحج او العمرة - 00:23:35
في هذه الحال ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية منعه المشركون من دخول مكة وهو محرم ماذا صنع وتكتب له عمرة وهذا الذي يأتي مثل هذا المانع - 00:23:55
يقول عليك ان تنحر وتحلق وتعود متى اذا جئت عند الميقات واحرمت. اما اذا قلت عند الميقات حبسني حابس لبيك عمرة فان حبسني حابس انه اذا منعه مانع يتحالل ويرجع ولا شيء عليه - 00:24:13
تعطلت السيارة اصيب بمرض حادث نقل المستشفى معليش خلاص يتحلل وخلاص ولا عليه اي شيء الا ان الحج قالوا لا قالوا يتحلل ويعود من عامه القادم ويحج لكن في العمرة قالوا يتحلل هذا اذا اشترط - 00:24:41
اما اذا لم يشترط يلزمه كما في الاية من الهدي طيب كلام عن الحصار يأتي ان شاء الله ايضا ما بعده من احكام ما بعده من احكام الاية طويلة عدة احكام كثيرة - 00:25:01

كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة كثيرة - 00:25:20